أقول في المقول

— ٦ —

٤٣ — وجاء في ص ٥٠٣ من الجزء الحادي عشر «وهو [البحتري] أكبر من شعراء عصره أي اكبر من المتنبي وأبي تمام» قلنا : لم يكن المتنبي من شعراء عصره فهو من شعراء القرن الثالث الهجري والمتنبي من شعراء القرن الرابع ، وسؤال الناس أبا العلاء المعري عنهم لا يستوجب تعاصرهم ، وجاء في ص ٥٠٦ منه «في كتاب العين لصاحبه الليث بن المظفر بن نصر بن سيّار وليس للخليل بن احمد كما توهمه قوم» . قلنا : هذا من إنكار الحقائق وقد نشرت مجلة المجمع العلمي لأحد الأدباء مقالة أيد فيها نسبة العين الى الخليل بأسلوب حسن ، قال ابوهلال العسكري : «أول من وضع اللغة على الحروف وأول من عمل العروض أبو عبد الرحمن خليل بن احمد ... أخبرنا ابو احمد عن الصولي قال سمعتُ احمد بن يحيى يقول : انما وقع الغلط في كتاب العين لان الخليل رسمه ولم يحشه ولو حشاه ما بقي فيه شيئاً»[1]

وقال سلمة بن مسلم العماني العوتبي الصحاري : «ومن فراهيد أهل عمان قبل ابن دريد ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفرهودي وكان خرج الى البصرة وأقام بها فنسب اليها وهو صاحب كتاب العين الذي هو امام الكتب في اللغة ، وما سبقه الى تأليف مثله أحد واليه يتحاكم أهل العلم والأدب في ما يختلفون فيه فيرضون به ويسلمون اليه وهو صاحب كتاب النجو واليه ينسب وهو أوّل من بوّبه وأوضحه ورتبه وشرحه وهو صاحب العروض والنقط والشكل والناس تبع له وله فضيلة السبق اليه والتقدّم فيه»[2] ، وقد جرى لكتاب الصحاح ما جرى لكتاب العين من إتمام تلميذ المؤلف له : أما كتاب العين فمن أخباره ما ذكره الوزير ابو القاسم

(١) كتاب الأوائل ، مخط . رقمه ٥٩٨٦ ورقة ١٩٧ من دار الكتب الوطنية بباريس ، ثم قال : «لأن الخليل لم ير مثله وقد حشا الكتاب قوم علماء الا أنه لم يؤخذ عنهم رواية وانما وجد بين الوراقين فاختل الكتاب لهذه الجهة» . (٢) سلمة بن مسلم العوتبي في كتابه «أنساب العرب» مخط . رقمه ٥٠١٩ ورقة ٢٧٧ من نسخة باريس .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المغربي في ذيل فهرست ابن النديم قال : « ذكر ابو عمر الزاهد قال أخبرني ابو محمد[١] الأنباري قال : قدمتُ الى بغداد ومحمد صغير وليس لي دار فبعث بي ثعلب الى قوم يُقال لهم بنو بدر فأعطوني شيئاً لا يكفيني وذكروا كتاب العين فقلتُ : عندي كتاب العين ، فقالوا : بكم تبيعه ؟ فقلت بخمسين ديناراً . فقالوا لي : قد أخذناه بما قلت إن قال ثعلب إنه للخليل . قلت : فان لم يقل إنه للخليل بكم تأخذونه ؟ قالوا : بعشرين ديناراً . فأتيت أبا العباس ثعلباً من فوري . فقلت له : ياسيدي هب لي خمسين ديناراً . فقال لي أنت مجنون وهذا تأكيد . فقلت : لستُ أُريد من مالك . وحدثته الحديث . قال : أفأكذب ؟ قلتُ : حاشاك ولكن أنت أخبرتنا انّ الخليل فرغ من باب العين ثم مات ، فاذا حضرنا بين يديك للحكومة ضع يدك على مالاتشك فيه . فقال : تريد ان انجش[٢] لك ؟ قلت : نعم . قال : هاتهم . فبكروا وحضرت ، فأخرجوا الكتاب وناولوه وقالوا : هذا للخليل أم لا ؟ ففتح حتى توسط باب العين وقال : هذا كلام الخليل (ثلاثاً) . فأخذت خمسين ديناراً »[٣] فيجب علينا الانتهاء إلى أخبار ثقات الملة الاسلامية والوقوف عندها والركون اليها : وقال احد النقلة : « وكان الليث بن المظفر صاحب الخليل بن احمد أحد من أخذ عن ابي عبد الله القاسم بن معن المسعودي الكوفي ، النحو واللغة وروى عنه وأدخل في كتاب الخليل من علم القوم شيئاً كثيراً فأفسد الكتاب بذلك »[٤] . قلنا : فيجب أن نكون من القائلين بمذهب الواقع فلا نُرسل الكلام على عواهنه ، فالكتاب للخليل وطرأ عليه فساد من تلامذته وهذا لا يمنع أن يكون هو صاحبه ، والظاهر ان الذي جرأهم على إطلاق القول ما ورد عن الأزهري اللغوي ، قال : « وممن ألف وجمع من الخراسانيين في زماننا هذا فصحف ، واكثر فغير رجلان أحدهما يسمي احمد بن محمد البشتي فانه الف كتاباً سماه التكملة اراد انه كمل كتاب العين المنسوب الى الخليل بن احمد بكتابه[٥] » والإنسان لم يخلُ قط من حسد الا الذين

(١) يعني القاسم بن محمد بن بشار الأنباري .
(٢) أي أمدح الشيء المباع مواطئاً لك .
(٣) معجم الأدباء « ج ٦ ص ١٩٧ » .
(٤) المرجع المذكور [ص ٢٠٠] .
(٥) المرجع المذكور [ج ٣ ص ٦٥] .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أخلص الله طينهم فجعل منهم أنبياء وأولياء . وعلمنا من اخبار ابي زيد حنين بن اسحاق العبادي الطبيب انه دخل البصرة ولزم الخليل بن احمد حتى برع في اللسان العربيّ وادخل كتاب العين بغداد[١] »

وقال الأنباري في ترجمة الخليل : « وضبط اللغة وأملى كتاب العين على الليث ابن المظفر[٢] » وقال ابو سعيد السيرافي : « وحصن اشعار العرب بالعروض وعمل أول كتاب العين المعروف المشهور الذي به يتهيأ ضبط اللغة[٣] » . وقال ابن خلكان : « قال حمزة بن الحسن الاصبهاني في حق الخليل بن احمد في كتابه الذي سماه (التنبيه على حدوث التصحيف) ... ومن تأسيسه كتاب العين الذي يحصر لغة أمة من الأمم فاطبة ... قال ابن خلكان : واكثر العلماء العارفين باللغة يقولون إن كتاب العين في اللغة المنسوب الى الخليل ليس تصنيفه وانما كان قد شرع فيه ورتب أوائله وسماه بالعين ثم توفي فأكمله تلامذته : النضر بن شميل ومن في طبقته كمؤرج السدوسي ونصر بن علي الجهضمي (كذا) وغيرهم فما جاء عملهم مناسباً لما وضعه الخليل في الأول فأخرجوا الذي وضعه الخليل منه وعملوا أيضاً الأول فلهذا وقع فيه خلل كثير يبعد وقوع الخليل[٤] في مثله » قلنا : وهذا الخبر ينقض قول من قال إنه كتاب الليث بن المظفر ، ثم إن استبعاد الخطأ على عالم لا يمنعُ من وقوعه في الخطأ ، وأي كتاب لغوي تركه الخليل حتى يقايس به العين فيعلم ان هذا لا يكون من الخليل ؟!

وقال الحافظ المزّي المتوفى سنة « ٧٤٢ » هـ : « الخليل بن احمد الأزدي الفراهيدي ويقال الباهلي ابو عبد الرحمن البصري صاحب العروض وصاحب كتاب العين في اللغة ... وقال ابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي في أخبار النحويين[٥] ... » وذكر قوله الذي قدمنا الإشارة الى مضمونه وقال الصفدي : « الخليل بن احمد

---

(١) القفطي في تاريخ الحكماء [ص ١١٨] من طبعة مصر (٢) نزهة الألباء ص ٣٠ من طبعة مصر . (٣) أبو سعيد السيرافي في [أخبار النحويين البصريين ص ٣٨] . (٤) الوفيات [١ : ١٩١] من طبعة النجم . (٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (مخطط) . رقمه ٢٠٨٩ ورقة ٩٤ من دار الكتب الوطنية باريس .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن عمرو بن تميم الأزدي الفراهيدي ... وقد فتح عليه بالعروض فوضعه «كذا»[١] وصنف كتاب العين في اللغة ... قال حمزة الاصفهاني ... وقال حمزة أيضاً في كتاب الموازنة بين العربية والعجمية : وللعرب فضل على غيرهم من الأمم بما اتفق لعلماء لغتهم من تقييد الفاظهم في بطون الكتب وعلماء الفرس تدّعي مشاركتهم في هذه الفضيلة ويزعمون ان لغتهم كانت منتشرةً ذاهبةً في الضياع على غير نظام الى ان ظهر مجمعها بعد انتشارها فيلسوف دولة الإسلام الخليل بن احمد الفرهودي ومن الفرس كان أصله ، الثالثة ما منحهم في لغتهم من حصرها إياها في الكتاب الذي سماه العين فبدأ فيه بسياقة مخارج الحروف ...[٢]» وقال ابن جماعة الكناني: «هو الامام الجليل المشهور مستنبط علم العروض ... ويقال : ان الأصمعي كان يحفظ ثلث اللغة وان أبا زيد الأنصاري كان يحفظ ثلثي اللغة وكان الخليل يحفظ نصف اللغة وكان أبو مالك عمرو بن كركرة يحفظ اللغة كلها[٣]» قلنا : وهذه الأقوال ليست بذوات بال ، ولا نود الاطالة بذكر ما نقله السيوطي في طبقات النحاة والمزهر فذلك معلوم

٤٤ — وورد في ص ٥٠٦ أيضاً في الحاشية « السيبجي ... نسبة الى سيبج ... ومن الغريب ان اللغويين قالوا في جمع سيبجي سبابجة ببائين موحدتين ... فجميع دواوين اللغة واهمة في ذكرهم بصورة سبابجه والصواب سيابجة أي بياء مثناة تحتية بعد السين » اهـ . كان على الناقد ان ينقل تصريحاً منهم بأن الجمع سبابجة لا سيابجة ، والا فهو محمول على خطأ النسخ أو الطبع ، ففي صحاح الجوهري من طبعة بلاد العجم ما هذا نصه « والسيابجة قوم من السند كانوا بالبصرة جلاوزة وحراس السجن والهاء للعجمة والنسب قال يزيد بن مفرغ الحميري :

وطماطيم من سيابيج خزر يلبسوني مع الصباح القيودا »

وقد جاء بالياء آخر الحروف ، وقال رضي الدين الاسترابادي في جمع المنسوب والأعجمي : « وقد اجتمع العجمة والنسبة في برابرة جمع بربري وسيابجة جمع سيبجي

(١) المشهور تأنيث العروض (٢) صلاح الدين الصفدي في [الوافي بالوفيات مخطوط رقمه ٢٠٦٤ ورقة ٢٥] من دار الكتب المذكورة (٣) عز الدين بن جماعة في [التعليقة] في تراجم أدباء الشعراء والمنشدين ، مخطوط رقمه ٣٣٦٦ ورقة ٩١ من نسخة باريس .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

على وزن ديلمي وهم قوم من الهند يبذرقون[١] المراكب في البحر وقد يقال سابج بألف كخاتم[٢] ، ثم ان السيابجة « وردت في تاريخ الطبري قال في حوادث سنة «٣٦»ه ما نصه « فخشي بعض الزُط والسيابجة ان يكون جاء لغير ماجاء له فنحياه . فبعثا الى عثمان [بن حنيف] : هذه واحدة[٣] » . وورد في أخبار حرب الجمل قولهم : « وأخذوا السيابجة وهم سبعون رجلاً فانطلقوا بهم وبعثمان بن حنيف الى عائشة فقالت ... وأرسلت عائشة الى الزبير ان اقتل السيابجة فانه قد بلغني الذي صنعوا بك ... » وكان الناقل قد قال : « فتقدم عثمان [بن حنيف] ليصلي بهم فأخره اصحاب طلحة والزبير وقدموا الزبير فجاءت السيابجة وهم الشرط حرس بيت المال فأخرجوا الزبير وقدموا عثمان فغلبهم اصحاب الزبير ... » قال ابن أبي الحديد بعد ذلك : « قلت : السيابجة لفظة معربة ذكرها الجوهري في كتاب الصحاح ...[٤] » ثم إن كلام الناقد مخالف لما ذكره في موضع آخر ، قال : « ... فيقال زيبجي وسيبجي وجمعوا هذه فقالوا السيابجة اي بسين وياء مثناة بنقطتين من تحت فألف فباء بواحدة تحتية وجيم وهاء ، فغلط بعضهم فقالوا : السبابجة أي بباءين ... والبعض الآخر السبائجة بهمزة قبل الجيم[٥] » فهذا هذا — كما تراه — وذلك ذلك — كما رأيته — . وذكرهم السيابجة في باب « سبج » لا دليل فيه على باء الجمع لانهم يذكرون « الديلمي » في دلم و « الصيرفي » في صرف ، والسيبجي ملحق بهما .

٤٥ — وجاء في ص ٥٠٨ ما صورته « هذا فضلاً على انه فاته ألفاظ ومواد ... » قلنا : كنا نظن ان استعمال « فضلاً عن » هذا الاستعمال من كلام العرب الصحيح وكنا نحن نقوله مع القائلين ، فاذا هو من الغلط والاسقاط في القول ، وأظهر شرط في استعماله ان يتقدم في جملته فعل او شبه فعل من المصدر والمشتقات ، قال الفيومي في المصباح : « وقولهم لا يملك درهماً فضلاً عن دينار . وشبهه معناه : لا يملك درهماً

(١) البذرقة هي مايسمونه اليوم [مواكبة المراكب وحراستها] . (٢) شرح الشافية [ج ٣ ص ١٨٦] . (٣) سنة ٣٦ ص ١٧٨ من طبعة مصر . (٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد [مج ٢ ص ٥٠٠ — ٥٠١] . (٥) أغلاط اللغويين الأقدمين [ص ١٦٣] .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا ديناراً وعدم[١] ملكه للدينار أولى بالانتفاء وكأنه قال : لا يملك درهماً فكيف يملك ديناراً ؟ وانتصابه على المصدر والتقدير : فقد ملك درهم فقداً يفضل عن فقد ملك دينار . قال قطب الدين الشيرازي في شرح المفتاح : اعلم ان فضلاً يستعمل في موضع يستبعد فيه الأدنى ويُراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايري المعنى واكثر استعماله ان يجيء بعد نفي . وقال شيخنا ابوحيان الاندلسي نزيل مصر المحروسة — أبقاه الله تعالى — : ولم اظفر بنص علي ان مثل هذا التركيب من كلام العرب . وبسط القول في هذه المسألة وهو قريب مما تقدم » اهـ . قلنا : قال الشريف هبة الله بن الشجري : بيت سأل عنه ابوالرضا بن صدقة مكاتبة من الموصل وهو: ووحشية لسنا نرى من يصدها عن الفتك فضلاً ان نرى من يصيدها

... قال : علام انتصب «فضلاً» وما معناه ؟ فأجبت بأن انتصابه على المصدر ... فاذ كان من يكفها عن الفتك معدوماً فكيف يكون من يقدرُ على صيدها موجوداً[٢] » اهـ ومما ورد من فصيح كلامهم وبارع حكمهم « نعم لو اجتمع أهل السماوات والأرض على إحصائها ما وفوا به فضلاً عن القيام بشكرها[٣] » وقال اسحق بن ابراهيم الموصلي لعمرو بن بانة المغني : « ما أحسنت قط ان تأخذ فضلاً عن ان تغني ولا قمت باداء غناء فضلاً عن ان تميز بين المحسنين[٤] » ومن أمثلة المثبت قول ابي هلال العسكري : « ليفهمها الغبيّ فضلاً عن اللقن الذكي[٥] »

لقد بان ان أصل هذا التعبير للنفي الجزئي المستوجب للنفي الكلي ثم استعير للإثبات ، ولا يجوز ان يقال : هذا فضلاً عن انه ... » والصواب « هذا فضل على انه ... » أي « هذا زيادة على أنه ... » ويقال لهذا المعنى « ثم إنه ... » و« نضيف الى ذلك انه ... » و « مضافاً الى انه ... » و «بله انه ... » و «ودَع ما أنه ... »

(١) قوله [وعدم ملكه] من العبارات المولدة المستعارة من المتكلمين والمناطقة مع اتساع في استعمالها لأنه لا بد للعدم ان يسبقه وجود حتى يسمى [عدماً] وهذا ها هنا لم يسبقه ملك أراد [وأن لا يملك ديناراً ...] بأن الناصبة . (٢) أمالي ابن الشجرى [ج ٢ ص ٣١٢ — ٣] (٣) شرح نهج البلاغة [مج ٤ ص ٥٣٠] . (٤) الأغاني (ج ٥ ص ٣٩٤) طبعة دار الكتب (٥) جمهرة أشعار العرب [ص ٣] .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

و « دع أنه ... » و « نزيد على ذلك انه ... » وفي بعض هذا مندوحة عن الخطأ .

٤٦ — وجاء في ص ٥٠٨ من الجزء اسماء الذين ذكروا « الاشتيام » من اللغويين ، ولم يرد بينها اسم الجواليقي ، فانه قال : « قال الليث : السيبجي[١] والجمع السيابجة : قوم من السند يكونون مع اشتيام السفينة البحرية وهو رأس الملاحين وقال غيره : السيابجة قوم من السند ...[٢] » فقال الطابع : « في اللسان : والاشتيام : رئيس الركاب . ولم أعرف اصل هذا الحرف أعربي أم معرب ولم ينصوا على شيء فيه ولعله — إن كان خاصاً برئيس الملاحين — أن يكون مشتقاً من الشتم لكثرته في هذه الطائفة ورؤسائها[٢] » اهـ وفي القول فكاهة لاعلم ، وصورة « الشتم » أعني الشين والتاء والميم أبعد عن « الاشتيام » منها عن « الاستيام » التي تصلح لعبارات البحارة والتجارة . وقد خفت صوت « الاشتيام » لشيوع « الربان » و « الناخذة » بين البحارة .

٤٧ — وورد في ص ٥٢٥ ما نصه « وحدثني صديق لأبي وعمي أيام وفد الى كور الأهواز في فتنة الزنج فلما قدمت البصرة قدمها مع أبي فأنزلنا ابو خليفة داره وأكرمنا ... » وجاء في الحاشية « ويظهر من الحكاية ان المحدث هو الأيزجي ولعل الجملة ناقصة والصواب : وحدثني قال كان ابو خليفة صديقاً ... » قلنا : نقصان الجملة ظاهر مبين ، لأن ابا خليفة المذكور هو الفضل بن الحباب الجمحي القاضي الأديب المشهور وقد توفي بالبصرة سنة [٣٠٥] هـ والظاهر ان العلامة مرغليوث كان يعرف وجه الصواب من الكتاب لا بقوة اللب ، فقد قال ياقوت الحموي : قال التنوخي : وحدثني [ابو علي الحسن بن سهل بن عبد الله الايزجي] قال : كان ابو خليفة القاضي صديقاً لأبي وعمي أيام وفد الى كور الأهواز في فتنة الزنج ، فلما قدمت البصرة قدمتها مع أبي فأنزلنا ابو خليفة داره[٣] ... » واذ وجدنا مرجعاً ثانياً وأصلاً آخر للحكاية أمكن كل أديب مدقق ان يصحح نسخته .

---

(١) جاء في الأصل المسترجع (سيبجي) وهو وهم (٢) الجواليقي في المعرب [ص ١٨٣] وتراجع ص ١٩٦ منه . (٣) معجم الأدباء ج ٦ ص ١٣٨ من طبعة مرغليوث الأولى .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٤٨ — وجاء في ص ٥٥٥ « الأمر بسيط جداً » أراد القائل بالبسيط « اليسير والهين والسهل » وما رادفهـا ، وليس ذلك بفصيح ، ولئن جاز استعمال « البسيط » ضداً للمركب في علم الطبيعيات والكيمياء والصوت انه غير مقبول عند الفصحاء لان الأمر البسيط من البساطة وهي السعة ، فالأمر البسيط ان دل على معنى أدبي فانما يدل على « أمر واسع » كما يقال « دعوى عريضة » ، وكذلك قولهم : « هذا أبسط من ذلك » يدل على عكس ما أرادوا ، لأنهم أرادوا « أهون وايسر واقل ساذجية » ومعناه الصحيح « أوسع واكثر فيحاً واتساعا » ، ونحن اذا أثبتنا صحة قولنا بشتى[١] تعابير الفصحاء ثبت للأديب حق تنبيهنا ، قال الفيروزأبادي في مقدمة القاموس : « وكنت برهة من الدهر التمس كتاباً جامعاً بسيطاً ، ومصنفاً على الفصح والشوارد محيطاً » واشتقوا منه اسم تفضيل هو « أبسط » اي اوسع ، قال ابن خلكان في شرح مقصورة ابن دريد وشروحها : « ومن أجود شروحها وابسطها شرح الفقيه ابي علي محمد بن احمد بن هشام بن ابراهيم النخعي السبتي[٢] » ، وقال الفراء : للأدباء وطلاب العلم : « إني عملٍ كتاب معانٍ أتمّ شرحاً وأبسط قولاً من الذي أمليت[٣] » وقال عبد القادر البغدادي : « وروى يعقوب بن السكيت في شرح ديوان طرفة ، القصة بأبسط من هذا قال : إن طرفة ...[٤] » وبالبسيط سُمي كتاب حجة الاسلام ابي حامد الغزالي ، بسط به نهاية المطلب في فروع الفقه الشافعي لإمام الحرمين عبد الملك الجويني .

٤٩ — وورد في ص ٥٥٤ كلام على « فند الشمع » وكان أحد الاساتذة الأعلام يرى انّ « الفند » الذي للشمع شبيه بأغصان تغرس ليلاً في المجالس فيجني منها نور بدل الثمار يطرد الحنادس » . وهذا قول مقبول جميل وعلة التسمية مبينة راهنة ، ألا ترى انهم سموا « الفانوس » باسمه للتشبيه و « ثريا » الشموع كذلك ، وقالوا : « زهر الشمع » قال ابن شاكر الكتبي في ترجمة ابن عز القضاة اسماعيل

(١) أعلمني تلميذ من تلامذتي أن (متلفياً) ببغداد منعه من إضافة (شتى) فقلت له : لا تعرّج على اللغو بعد أن تسمع قول الراعي الشاعر العظيم شاعر بني أمية :

جمعوا قوىً مما تضمّ رجالهم شتى النجار ترى بين وصولا

(٢) الوفيات (٢ : ٧٤) من طبعة العجم . (٣) تاريخ الخطيب البغدادي ج ١٤ ص ١٥٠ .

(٤) خزانة الأدب ج (٢ ص ١٨٣) طبعة دار العصور .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن علي بن محمد ما هذا نصه «وقال يصف زهر شموع :

وزهر شموع ان مددت بنانها لتمحو سطور الليل نابت عن البدر
وفيهن كافورية خلت أنها عمود صباح فوقه كوكب الفجر
وصفراء شاحباً شاب رأسه (؟) فأدمعها تجري على ضيعة العمر
وخضراء يبدو وقدها فوق قدها كنرجسة تزهى على الغصن النضر
ولا غرو ان تحكي الأزاهير حسنها أليس جناها النحل قدماً من الزهر [1]

فالتسمية بزهر الشمع نشأت من اجتماع كافورية وصفراء وخضراء . فلماذا لا يسمى «فند شمع» ؟ ! أما قول الناقد : الفند معروفة بهذا المعنى الى يومنا هذا في العراق كله من شماليه الى جنوبيه ومن شرقيه الى جنوبيه [2] (كذا) ، ففيه تسامح وتجوّز لأنه معروف في البيع والديارات وعند من يتأله فيها او يختلف اليها ، ثم جاء في ص ٥٥٦ من الجزء كلام عالم مشهور فأثبت ان كلمة «الفند» شاعت في بلاد الشام قبل القرن السابع للهجرة لأن الأمير سيف الدين المشد المشهور بين الشعراء والأمراء استعملها في شعره ، وكان لهذا الاثبات أثر محمود في معرفة الكلمة وحجة مبينة لقدمها ، فجزى الله – تعالى — محبي العربية والثقافة الاسلامية أحسن جزاء .

(بغداد) الدكتور مصطفى جواد

(١) ابن شاكر الكتبي في (فوات الوفيات ج ١ ص ١٦) من طبعة بولاق .
(٢) أراد (غربية) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net